تعاون إسرائيل مع السعودية والإمارات والبحرين يفوق الخيال

قال معلق إسرائيلي بارز إن استنفار تل أبيب لصالح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وحرص رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو على التدخل لمحاولة إنقاذه من تبعات اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، يرجع إلى إدراكها حقيقة أن السعودية في عهده باتت تمثل "ذخراً استراتيجياً" لدولة الاحتلال. وكتب معلق الشؤون العربية جاكي حوكي، في مقال نشره أمس السبت موقع صحيفة "معاريف"، أنه لم يكن صدفة أن يبادر نتنياهو للاتصال بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طالباً منه عدم التخلي عن ابن سلمان في أعقاب تفجر قضية خاشقجي.

وأضاف أن إسرائيل بحاجة لابن سلمان وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، الذي وصفته بـ"الشخص الذي يوجّه ابن سلمان"، والبحرينيين في مواجهة إيران و"حزب الله"، على اعتبار أن المساس بهاتين القوتين يمثل "مصلحة مشتركة لإسرائيل وهذه الدول". وأشار حوكي إلى أن أنظمة الحكم في هذه الدول تنطلق من افتراض مفاده أن التعاون مع إسرائيل في مواجهة إيران و"حزب الله" يحقق لها الحلم المتمثل في "إضعاف الخطر الذي يهدد وجودها".وأردف قائلاً: "بالنسبة لهذه الأنظمة، فإن القضية الفلسطينية بإمكانها أن تنتظر، ومواجهة التطبيع مع إسرائيل باتت أقل أهمية". وجزم المعلق الإسرائيلي بأن أمين عام "حزب الله" حسن

نصر ا، "قال الحقيقة عندما جزم بأن السعوديين والبحرينيين يتعاونون مع مؤامرة أمريكية صهيونية لاستهداف محور الممانعة". وأضاف أن الدول الخليجية المعنية بمواجهة إيران قبلت بإسرائيل أن تكون "قائدة لها، ومنحتها التفويض".

وأكد حوكي أن الدول الخليجية المناوئة لإيران لا تتردد في مساعدة إسرائيل في كل عمل عسكري أو اقتصادي أو قضائي أو دبلوماسي يستهدف إيران و"حزب ا اللبناني". وأضاف أن واقع التعاون بين إسرائيل وكل من السعودية والإمارات والبحرين "يفوق الخيال بكثير"، مشدداً على أن "أشهر سيناريست لن يكون قادراً على توصيف طابع التعاون بين الجانبين".